

بعض الأشراف تملكه للكتاب شعراً ، فكتب على الصفحة الأولى :

هذا الكتاب حازه يحيى سليل غالب
يا رب حقق قصده وانجز رجا الطالب

ولعل هذه المجموعة إحدى مخطوطات الأشراف التي أُهديت لمكتبة الحرم المكي حين إنشائها ، وربما كانت نسختها الأصلية ملكاً لباكثير الحضرمي أو للشريف محمد أبي نجي بن بركات الذي ألف له القاضي باكثير كتابه (تنبيه الأديب)^(٨) ويبدو أن ذلك الشريف كان مولعاً بالأدب والشعر معجباً بوجه خاص بأبي الطيب المتنبي ، ويبدو أن النسخة الأولى للمجموعة مفقودة الآن ، ولم يبق غير نسختنا هذه المنقولة عنها سنة ١٠٦٤ هـ كما أسلفنا . واسم كتابنا كما ذكر على الصفحة الأولى من المجموعة هو (تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، اختصار العلامة الأوحّد العمدة المفيد سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان المعري رحمه الله)

ولم نجد من يذكر هذا الكتاب أو يشير إليه من القدماء والمحدثين غير ابن العديم في كتابه (الإنصاف والتحري) فقد قال بعد ذكره للمؤلف : «وقفت له على كتاب بخطه وتأليفه في تفسير أبيات المعاني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه»^(٩) هذه هي الإشارة الوحيدة للكتاب ذكرها رجل من أهل القرن السابع ، ثم لم نجد غيرها .

مؤلف الكتاب

ونحن لا نكاد نعرف شيئاً ذا غناء عن المؤلف غير بضعة أسطر كتبها عنه ابن العديم وياقوت الحموي والعماد الأصفهاني^(١٠) في معرض إشارتهم إلى الأدباء وأصحاب الفضل في أسرة أبي العلاء المعري .

وقد اتفق الثلاثة الذين كتبوا عنه على اسمه ونسبه وهو كما ذكر على الصفحة الأولى من كتابه هذا ، واتفقوا على أنه ابن ابن عم أبي العلاء أي أن أبا العلاء كان ابن عم أبيه ، وعلى أنه تولى

(٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٨٦/٢ .

(٩) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥٠٧ .

(١٠) تعريف القدماء ٥٠٧ ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ وخريدة القصر ٤٤/٢ - ٤٥ .